اجابة التاجر لداعى الرحمن

ان التاجر لا يجعل تجارته مشغله له عن طاعة الله، فعليه ان يغلق محله بمجرد سماعه للآذان وان يتجه الى المسجد ليتاجر مع الله التجارة الرابحة والا يكون كمن ينفر ويتضايق من رجال هيئة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وعليه ان يجيب داعي الرحمن ومنادي الايمان لما روته ام المؤمنين عاشئة قالت: «كان ﷺ يحدثنا ونحدثه، ويؤنسنا فاذا سمع حي على الصلاة حي على الفلاح قام كان لا يعرف منا احدا فعندما تسمع يا اخا الاسلام النداء فعليك ان تجيب مسرعا دونما تردد او تكاسل او تأخر، فلو ان موظفا دعى من قبل مديره لما تأخر عن اجابته وان حدث وتأخر لسبب ما فانه اذا دعى للمرة الثانية اسرع الى الاجابة مخافة ان يعتبره المدير موظفا مهملا او مستهترا بالانظمة والتعليمات ولذلك يحرص على اجابته ورضاه. اما من دعى الى الله سبحانه وتعالى في كل وقت فلم يجب او قفل باب المحل على نفسه في الداخل فانما يحبس نفسه كالشيطان الحبيس او كالقرد النجس الذي يختفي ويتوارى عن اعين البشر ناسيا او متناسيا ان الله يراه ويعلم حاله.

وهناك صنف يغلق باب المحل ولكنه لا يذهب الى المسجد وانما يقف على قارعة الطريق والرب يلعن، والشمس تحرقه والشيطان يحتويه والملائكة تسخط عليه وتلعنه، فاذا ما انتهى الناس من صلاتهم جرى الى المحل ليفتح ابوابه فهذا والعياذ بالله صنف شيطاني.

* ملاحظة: مقتبس من «رسالة إلى التجار والموظفين»

اختكم في الله / امة الله

جامعة قطر